DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

المشكلات التي تواجه إدارة رياض الأطفال في ضوء تطبيق أبعاد المنهج الوطني

لينة صالح عمر الادريسي
قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: leenah14201999@gmail.com

الملخص

تسلط هذه الورقة الضوء على أبرز المشكلات الإدارية التي تواجه إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء تطبيق أبعاد المنهج الوطني. واعتمدت الورقة المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الأدبيات التربوية، وتناولت الأبعاد التسعة للمنهج: نهج التعلم، والتطور الاجتماعي والانفعالي، والصحة والتطور البدني، والتطور اللغوي والمعرفة المبكرة بالقراءة والكتابة، والعمليات المعرفية والمعلومات العامة، والوطنية والتربية الإسلامية، والأسرة، والبيئة المادية، والقيادة والإدارة. وخلصت الورقة إلى ضعف الكفايات الإدارية لدى المديرات، ومحدودية الإمكانات، وضعف التواصل مع الأسرة والمجتمع، وصعوبة تهيئة البيئة المادية، إضافة إلى تحديات تقويم الأداء والفجوة بين فلسفة المنهج القائمة على التعلم النشط والواقع الإداري التقليدي. وقدمت الورقة توصيات لتطوير الأداء الإداري بما يحقق أهداف المنهج الوطني ورؤية 2030.

الكلمات المفتاحية: إدارة رياض الأطفال، المنهج الوطني، أبعاد المنهج الوطني، الطفولة المبكرة، المعوقات الإدارية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

The Problems Facing Kindergarten Management in light of the Implementation of the Dimensions of the National Curriculum

Leenah Saleh Omar Al-Idrisi
Department of Educational Leadership and Policies, College of Education, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: leenah14201999@gmail.com

ABSTRACT

This paper highlights the key administrative problems facing kindergarten management in Saudi Arabia in light of the implementation of the National Curriculum's dimensions. The paper adopted a descriptive-analytical approach based on a review of educational literature, addressing the curriculum's nine dimensions: learning approach, social and emotional development, health and physical development, language development and early literacy, cognitive processes and general knowledge, national identity and Islamic education, family, physical environment, and leadership and management. The paper concluded that there is weak administrative competency among principals, limited resources, poor communication with families and the community, and difficulty in preparing the physical environment, in addition to challenges in performance evaluation and a gap between the curriculum's philosophy—based on active learning—and traditional administrative practices. The paper presented recommendations to develop administrative performance in a way that achieves the objectives of the National Curriculum and Vision 2030.

Keywords: Kindergarten management, national curriculum, dimensions of the national curriculum, early childhood, administrative obstacles.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

أولًا: المقدمة

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أخطر المراحل العمرية وأكثرها أثرًا في تشكيل شخصية الإنسان، إذ تضع الأساس الذي تُبنى عليه بقية مراحل النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وقد أدركت المملكة العربية السعودية هذه الأهمية فأولت رياض الأطفال عناية متزايدة ضمن أهدافها في تحقيق رؤية المملكة 2030 الرامية إلى بناء إنسان سعودي متكامل النمو منذ سنواته الأولى (حكومة المملكة العربية السعودية، 2016).

وفي هذا الإطار، دشّنت وزارة التعليم في المملكة المنهج الوطني لرياض الأطفال بوصفه نقلة نوعية في فلسفة التعليم المبكر، إذ استند إلى أطر علمية عالمية مستمدة من نظريات النمو المعرفي والاجتماعي والسلوكي، وقدّم تصورًا متكاملًا للتعلم قائمًا على المعايير النمائية للطفل بدلًا من التعليم القائم على الحفظ والتلقين، وروعي في بنائه أن يوازن بين الفكر التربوي العالمي والهوية الوطنية والقيم الإسلامية (تدشين المنهج الوطني لمرحلة رياض الأطفال، 1445هـ؛ وزارة التعليم، 2018أ).

غير أن نجاح أي منهج تربوي، مهما بلغت جودة تصميمه، مرهون إلى حد كبير بكفاءة الإدارة التي تتولى تطبيقه؛ إذ تمثل إدارة الروضة حلقة الوصل بين وثائق المنهج النظرية وممارسات التطبيق الفعلي داخل قاعات النشاط، وهي المسؤولة عن توفير البيئة المادية والبشرية والتنظيمية اللازمة لترجمة أبعاد المنهج الوطني التسعة إلى خبرات تعلم يومية للطفل (وزارة التعليم، 2019). ومن هنا تنبع أهمية دراسة المشكلات التي تواجه هذه الإدارة، باعتبارها العامل الحاسم في تحديد مدى تحقق الأهداف المرجوة من المنهج الوطني على أرض الواقع.

وتشير أدبيات الإدارة التربوية إلى أن التحول من منهج تقليدي إلى منهج قائم على معايير نمائية متعددة الأبعاد يفرض على الإدارة المدرسية أعباءً تخطيطية وتنظيمية وتقويمية جديدة، تتصل بإعداد الكوادر البشرية، وتهيئة البيئة المادية، وبناء قنوات تواصل فاعلة مع الأسرة والمجتمع، وتطوير أدوات تقويم تتناسب مع طبيعة المنهج الجديد؛ وقد كشفت عدد من الدراسات الميدانية في البيئة السعودية عن وجود فجوة بين ما تصبو إليه فلسفة المنهج الوطني وبين الواقع الإداري الفعلي في كثير من الرياض الحكومية والأهلية على حد سواء (تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال، 2022؛ الداود، 2024).

وعليه، تقدم هذه الورقة قراءة تحليلية شاملة لأبرز المشكلات التي تواجه إدارة رياض الأطفال في ضوء تطبيق أبعاد المنهج الوطني، اعتمادًا على مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة، بما يسهم في تزويد صانعي القرار التربوي وقيادات رياض الأطفال بتصور واضح عن مواطن الضعف التي ينبغي معالجتها، ومقترحات عملية للارتقاء بالأداء الإداري في هذا القطاع الحيوي.

ثانيًا: المشكلة البحثية

على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتطوير منظومة رياض الأطفال من خلال تدشين المنهج الوطني بأبعاده المتعددة (تدشين المنهج الوطني لمرحلة رياض الأطفال، 1445هـ)، إلا أن عملية التطبيق الفعلي لهذا المنهج ما زالت تصطدم بمجموعة من المعوقات الإدارية التي تحدّ من فاعليته، ومنها ضعف الإعداد الإداري لبعض قائدات الرياض للتعامل مع فلسفة المنهج القائمة على التعلم النشط والاستقصاء (واقع تطبيق استراتيجية الاستقصاء في المنهج الوطني للطفولة المبكرة، 2025)، ومحدودية الموارد المادية والبشرية والتقنية اللازمة لتجهيز البيئة الصفية وفق المعايير المطلوبة، وصعوبة بناء شراكة فاعلة مع الأسرة بوصفها أحد أبعاد المنهج الرئيسة، فضلًا عن التحديات المرتبطة بتقويم أداء الطفل والمعلمة وفق أدوات تقويم جديدة تختلف عن الأساليب التقليدية (مديني، 2021؛ الداود، 2024).

وتتحدد مشكلة هذه الورقة العلمية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما المشكلات التي تواجه إدارة رياض الأطفال في ضوء تطبيق أبعاد المنهج الوطني، وسبل التغلب عليها؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مفهوم إدارة رياض الأطفال وأهميتها في المنظومة التربوية؟
- ما ماهية المنهج الوطني لرياض الأطفال، وما أبعاده الرئيسة؟
- ما المشكلات الإدارية المرتبطة بتطبيق كل بُعد من أبعاد المنهج الوطني في رياض الأطفال؟
- ما أبرز نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بواقع تطبيق المنهج الوطني ومعوقاته الإدارية؟
- ما التصور المقترح لمعالجة هذه المشكلات وتطوير الأداء الإداري لرياض الأطفال؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

ثالثًا: الأهداف

تسعى هذه الورقة العلمية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مفهوم إدارة رياض الأطفال وأهميتها ووظائفها الأساسية.
- استعراض ماهية المنهج الوطني لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ونشأته وأبعاده التسعة.
- تحليل أبرز المشكلات الإدارية التي تواجه تطبيق كل بُعد من أبعاد المنهج الوطني في رياض الأطفال.
- استعراض أهم نتائج الدراسات السابقة العربية والسعودية ذات الصلة بموضوع الورقة.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات العملية للتغلب على هذه المشكلات وتطوير الأداء الإداري لرياض الأطفال.

رابعًا: أهمية الورقة العلمية

الأهمية النظرية:

- تسهم هذه الورقة في إثراء الأدب التربوي العربي بموضوع حديث نسبيًا هو المنهج الوطني لرياض الأطفال وأبعاده الإدارية، لا سيما أن هذا المنهج ما زال في بداية مراحل تطبيقه في البيئة السعودية.
- تقدم إطارًا نظريًا متكاملًا يربط بين أبعاد المنهج الوطني والمشكلات الإدارية المرتبطة بتطبيقها، وهو ربط لم تحظَ به كثير من الدراسات السابقة التي تناولت الجانبين بمعزل عن بعضهما.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج هذه الورقة صناع القرار في وزارة التعليم في تطوير برامج إعداد وتدريب قائدات رياض الأطفال بما يتناسب مع متطلبات المنهج الوطني.
- قد تفيد مديرات ومعلمات رياض الأطفال في التعرف على أبرز المعوقات الإدارية المتوقعة عند تطبيق المنهج، والاستعداد لمواجهتها.
- تفتح الورقة آفاقًا لدراسات ميدانية مستقبلية تتناول قياس درجة توافر هذه المشكلات كميًا في عينات مختلفة من رياض الأطفال.

خامسًا: حدود الورقة العلمية

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الورقة على المشكلات الإدارية المرتبطة بتطبيق أبعاد المنهج الوطني لرياض الأطفال، دون التطرق إلى الجوانب الفنية التدريسية التفصيلية لكل بُعد.
- الحدود المكانية: ركزت الورقة على بيئة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بوصفها البيئة التي طُبق فيها المنهج الوطني موضوع الدراسة.
- الحدود المنهجية: اعتمدت الورقة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مسح الأدبيات والدراسات السابقة، ولم تتضمن دراسة ميدانية مباشرة.

سادسًا: مصطلحات الورقة العلمية

إدارة رياض الأطفال:

تُعرَّف بأنها مجموعة من العمليات التخطيطية والتنظيمية والتوجيهية والرقابية التي تقوم بها قائدة الروضة بالتعاون مع الهيئة التعليمية والإدارية، بهدف توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تُمكّن الطفل من النمو المتكامل في جوانبه المختلفة، وتحقيق أهداف المنهج المقرر بكفاءة وفاعلية.

المنهج الوطني لرياض الأطفال:

هو الإطار المرجعي الذي اعتمدته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لمرحلة الطفولة المبكرة (من الميلاد وحتى سن السادسة)، ويستند إلى نظريات علمية عالمية في النمو المعرفي والاجتماعي، ويوجه العملية

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

التعليمية وفق معايير نمائية متعددة الأبعاد، بما يواكب الأساس الفلسفي والاجتماعي والديني للمجتمع السعودي (وزارة التعليم، 2018).

أبعاد المنهج الوطني:

يقصد بها المجالات النمائية الرئيسة التي بُني عليها المنهج الوطني لرياض الأطفال، وتشمل تسعة أبعاد هي: نهج التعلم، والتطور الاجتماعي والانفعالي، والصحة والتطور البدني، والتطور اللغوي والمعرفة المبكرة بالقراءة والكتابة، والعمليات المعرفية والمعلومات العامة، والوطنية والتربية الإسلامية، والأسرة، والبيئة المادية، والقيادة والإدارة (3 نظريات عالمية لبناء منهج رياض الأطفال الوطني، 2022)، وتُعرَّف إجرائيًا في هذه الورقة بأنها المحاور التي تنبثق عنها متطلبات إدارية محددة يقع عبء تنفيذها على عاتق إدارة الروضة.

المشكلات الإدارية:

تُعرَّف إجرائيًا بأنها الصعوبات والمعوقات التنظيمية والبشرية والمادية والفنية التي تحول دون قيام إدارة الروضة بتطبيق أبعاد المنهج الوطني بالصورة المثلى التي صُمم من أجلها.

سابعًا: الإطار النظري

المحور الأول: إدارة رياض الأطفال

1. مفهوم إدارة رياض الأطفال وأهميتها

تُعد إدارة رياض الأطفال أحد فروع الإدارة التربوية المتخصصة، وتختلف عن إدارة المراحل الدراسية الأخرى من حيث طبيعة الفئة العمرية التي تتعامل معها، إذ تتطلب مزيجًا من المهارات الإدارية والتربوية والنفسية معًا. وتقوم فلسفة إدارة الروضة على توفير بيئة حاضنة تراعي خصائص نمو الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وتهيئ له فرص التعلم من خلال اللعب والاستكشاف بدلًا من التلقين المباشر (Piaget, 1952; Vygotsky, 1978).

وتنبع أهمية إدارة رياض الأطفال من كونها المسؤولة عن ترجمة الأهداف التربوية العامة إلى ممارسات يومية داخل قاعات النشاط، وعن تهيئة الظروف المادية والبشرية والتنظيمية التي تمكّن المعلمة من أداء دورها التعليمي بكفاءة، فضلًا عن دورها في بناء جسور التواصل بين الروضة والأسرة والمجتمع المحلي، وضمان جودة الخدمات المقدمة للطفل في هذه المرحلة الحرجة من حياته.

2. وظائف إدارة رياض الأطفال

- التخطيط: ويشمل وضع الخطط التشغيلية والتطويرية للروضة، وتحديد الأهداف قصيرة وطويلة المدى بما يتسق مع أبعاد المنهج الوطني.
- التنظيم: ويتمثل في توزيع الأدوار والمسؤوليات بين المعلمات والإداريات، وتنظيم الجداول الزمنية والبيئة المكانية.
- التوجيه والقيادة: ويشمل تحفيز الكوادر البشرية وتوجيه أدائها المهني، وبناء علاقات إنسانية داعمة للعمل الجماعي.
- المتابعة والتقويم: ويتمثل في قياس مدى تحقق الأهداف التربوية، ومتابعة تطور الأطفال، وتقويم أداء المعلمات وفق معايير واضحة.
- العلاقات العامة: وتشمل بناء قنوات تواصل فاعلة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي والجهات الإشرافية.

ويلاحظ أن هذه الوظائف الإدارية التقليدية أصبحت، في ظل المنهج الوطني، مطالَبة بمضامين جديدة أكثر تعقيدًا؛ فالتخطيط لم يعد يقتصر على جدولة الأنشطة، بل امتد ليشمل تخطيط وحدات تعلم قائمة على استقصاء اهتمامات الأطفال، والتنظيم لم يعد يقتصر على توزيع الأدوار، بل أصبح يشمل تهيئة أركان التعلم وفق معايير نمائية دقيقة، وهو ما يفرض على الإدارة أعباء جديدة ينبغي الوقوف عندها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

المحور الثاني: المنهج الوطني لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

1. نشأة المنهج الوطني وفلسفته

جاء تدشين المنهج الوطني لمرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في سياق التزام الدولة بتطوير التعليم وتعزيز جودته، وفي إطار مستهدفات رؤية المملكة 2030 التي تركز على بناء مستقبل تعليمي متطور ومبتكر يواكب متطلبات العصر واحتياجات الطفل في هذه المرحلة الحيوية من عمره (تدشين المنهج الوطني لمرحلة رياض الأطفال، 1445هـ).

ويستند المنهج الوطني إلى ثلاث نظريات عالمية رئيسة في علم النفس النمائي، هي: نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه التي تفسر كيفية بناء الطفل لمعارفه من خلال تفاعله مع بيئته (Piaget, 1952)، والنظرية الاجتماعية الثقافية لليف فيجوتسكي التي تبرز دور التفاعل الاجتماعي واللغة في التعلم (Vygotsky, 1978)، ونظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا التي تؤكد أهمية النمذجة والملاحظة في اكتساب السلوك (Bandura, 1977؛ مهارات تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال، د.ت.). ويستهدف هذا المنهج الأطفال من الميلاد وحتى سن السادسة، بما يتسق مع المبادئ والنظريات ونتائج البحوث التي تدعم تعلم الأطفال، مع مراعاة الأساس الفلسفي والاجتماعي والديني للمجتمع السعودي في عمليتي التعليم والتعلم (وزارة التعليم، 2018أ).

وتوفر وثيقة المنهج الوطني تحديدًا للأسس الفلسفية والتعليمية، وتوائم بين عناصر إطار المنهج والتوقعات النمائية للأطفال، كما توفر هيكلًا أساسيًا تُبنى من خلاله الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بالتنفيذ وضمان الجودة، وتزود المعلمات بالمعلومات الأساسية اللازمة للتخطيط لخبرات تعلم فعالة وتنفيذها (3 نظريات عالمية لبناء منهج رياض الأطفال الوطني، 2022).

2. مكونات المنهج الوطني

يتكون المنهج الوطني لرياض الأطفال من مجموعة من الوثائق والأدلة المتكاملة، من أبرزها: إطار المنهج الوطني، والدليل الأساسي لبناء وحدات التعلم، وسلسلة الأدلة التطبيقية لكل معيار من معايير التعلم المبكر النمائية، إضافة إلى دليل طرائق التدريس، ودليل تقويم طفل الحضانة والروضة، ودليل القيادة والإدارة في تطبيق المنهج الوطني (وزارة التعليم، 2019)، وهو الدليل الذي يوضح بجلاء أن البُعد الإداري ليس عاملًا مساعدًا فحسب، بل هو أحد الأبعاد الرسمية المكوّنة للمنهج ذاته (3 نظريات عالمية لبناء منهج رياض الأطفال الوطني، 2022).

3. أبعاد المنهج الوطني التسعة

بُني المنهج الوطني لرياض الأطفال على تسعة أبعاد (معايير) نمائية رئيسة، تمثل في مجموعها إطارًا متكاملًا لنمو الطفل، وهي:

- نهج التعلم: ويُعنى بالطرق التي يتبعها الطفل في الاستكشاف والاستقصاء والمبادرة الذاتية، وبمهارات الملاحظة والتوثيق التي تنتهجها المعلمة لرصد تطور الطفل.
- التطور الاجتماعي والانفعالي: ويُعنى ببناء الثقة بالنفس، وتنظيم الانفعالات، وتكوين علاقات إيجابية مع الأقران والكبار.
- الصحة والتطور البدني: ويشمل تنمية المهارات الحركية الكبرى والدقيقة، وغرس العادات الصحية والسلامة الشخصية.
- التطور اللغوي والمعرفة المبكرة بالقراءة والكتابة: ويُعنى بتنمية مهارات الاستماع والتحدث، والوعي الصوتي، والتهيئة لمهارات القراءة والكتابة.
- العمليات المعرفية والمعلومات العامة: ويشمل تنمية مهارات التفكير والاستدلال والتصنيف، وبناء المفاهيم العلمية والرياضية الأولية.
- الوطنية والتربية الإسلامية: ويُعنى بغرس الهوية الوطنية والقيم الإسلامية والانتماء للوطن لدى الطفل منذ نشأته.
- الأسرة: ويُعنى بإشراك أولياء الأمور بوصفهم شركاء أساسيين في العملية التعليمية، وتفعيل قنوات التواصل بين الروضة والمنزل.
- البيئة المادية للحضانة والروضة: ويشمل معايير تجهيز أركان التعلم والمرافق بما يخدم فلسفة التعلم النشط.
- القيادة والإدارة: ويُعنى بالأطر والآليات التنظيمية والإدارية اللازمة لضمان جودة تطبيق المنهج ومتابعته

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

وتقويمه.

ويلاحظ من استعراض هذه الأبعاد أنها ليست أبعادًا تعليمية بحتة معزولة عن الجانب الإداري، بل إن لكل بُعد منها متطلبات تنظيمية وإدارية مصاحبة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال إدارة كفؤة للروضة؛ وهو ما يجعل البُعد الإداري -ممثلًا في بُعد القيادة والإدارة تحديدًا- بمثابة العمود الفقري الذي تتكئ عليه بقية الأبعاد الثمانية في التطبيق الفعلي.

المحور الثالث: المشكلات الإدارية المرتبطة بتطبيق أبعاد المنهج الوطني

تُصنَّف المشكلات الإدارية التي تواجه رياض الأطفال عند تطبيق المنهج الوطني وفق الأبعاد التسعة التي بُني عليها المنهج، على النحو الآتي:

أولًا: المشكلات المرتبطة ببُعد نهج التعلم

- ضعف تدريب قائدات ومعلمات الرياض على فلسفة التعلم القائم على الاستقصاء، مما يجعل التطبيق سطحيًا أو صوريًا في كثير من الأحيان.
- صعوبة تحويل الإدارة التقليدية القائمة على الجداول الثابتة إلى إدارة مرنة تراعي انبثاق الوحدات الدراسية من اهتمامات الأطفال أنفسهم.
- غياب آليات إدارية واضحة لمتابعة توثيق المعلمات لملاحظاتهن حول تطور الأطفال بصورة منهجية ومستمرة.

وتتفق هذه المشكلات مع ما توصلت إليه دراسة "واقع تطبيق استراتيجية الاستقصاء في المنهج الوطني للطفولة المبكرة" (2025) من وجود معوقات إدارية وفنية تحدّ من تفعيل استراتيجية التعلم بالاستقصاء لدى معلمات رياض الأطفال.

ثانيًا: المشكلات المرتبطة ببُعد التطور الاجتماعي والانفعالي

- محدودية عدد الأخصائيات النفسيات والاجتماعيات في كثير من مدارس رياض الأطفال ، مما يصعّب متابعة الحالات التي تحتاج دعمًا خاصًا.
- ضعف الأنظمة الإدارية الداعمة لبناء بيئة صفية آمنة انفعاليًا، لا سيما في ظل ارتفاع الكثافة الطلابية في بعض الفصول.
- قصور في برامج التهيئة الإدارية لأسر الأطفال حديثي الالتحاق بالروضة لتخفيف قلق الانفصال.

ويتسق ذلك مع ما أشارت إليه وزارة التعليم (2018ب) من ضرورة اعتماد الملاحظة والتوثيق المنهجي لسلوكيات الطفل وتطوره الانفعالي بوصفهما ركيزة أساسية يصعب تحقيقها دون دعم إداري كافٍ.

ثالثًا: المشكلات المرتبطة ببُعد الصحة والتطور البدني

- نقص الإمكانات المادية والمساحات المخصصة للأنشطة الحركية الكبرى في بعض المباني المستأجرة لرياض الأطفال.
- ضعف الإجراءات الإدارية المنظمة للإشراف الصحي الدوري ومتابعة برامج التغذية والسلامة.
- غياب بروتوكولات إدارية واضحة للتعامل مع الحالات الصحية الطارئة داخل الروضة في بعض المواقع.

وتتقاطع هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة الداود (2024) من وجود مشكلات تعليمية وإدارية متعددة تواجه معلمات رياض الأطفال ومديراتها، من بينها ما يتصل بالإمكانات المادية والبيئة الصحية للروضة.

رابعًا: المشكلات المرتبطة ببُعد التطور اللغوي والمعرفة المبكرة بالقراءة والكتابة

- قلة توفر مصادر تعلم لغوية متنوعة (مكتبات صفية، وسائط رقمية) بسبب محدودية الميزانيات المخصصة لبعض الرياض.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

- ضعف الدعم الإداري لتفعيل ركن المكتبة وأركان اللغة بصورة يومية منتظمة ضمن الجدول الزمني.
- قصور برامج التطوير المهني الخاصة برفع كفاءة المعلمات في استراتيجيات تنمية الوعي الصوتي المبكر.

وهذا ما أكدته دراسة محمد (2019) التي أشارت إلى أن نجاح تطبيق مناهج رياض الأطفال المطورة يتطلب توفير متطلبات إدارية وفنية وبشرية كافية قبل الشروع في التطبيق.

خامسًا: المشكلات المرتبطة ببُعد العمليات المعرفية والمعلومات العامة

- ضعف تجهيز أركان العلوم والرياضيات بالوسائل والمواد الاستكشافية اللازمة بسبب القيود المالية.
- صعوبة إدارية في موازنة الوقت بين تنفيذ الوحدات الاستقصائية وتغطية بقية أبعاد المنهج ضمن اليوم الدراسي المحدود.

وتتفق هذه الملحوظات مع ما أوصت به دراسة محمد (2019) من ضرورة الإعداد المسبق للكوادر الإدارية والتعليمية قبل تطبيق أي منهج جديد يقوم على الاستقصاء والاستكشاف.

سادسًا: المشكلات المرتبطة ببُعد الوطنية والتربية الإسلامية

- تفاوت في فهم قائدات الرياض لآليات دمج مفاهيم الهوية الوطنية والقيم الإسلامية ضمن الأنشطة اليومية دون تحويلها إلى دروس نظرية منفصلة.
- غياب خطط إدارية واضحة لتوظيف المناسبات الوطنية والدينية بصورة ممنهجة ضمن التقويم السنوي للروضة.

ويرتبط ذلك بما نصت عليه وثيقة إطار المنهج الوطني (وزارة التعليم، 2018أ) من ضرورة توجيه الأساس الفلسفي والاجتماعي والديني ضمن ممارسات التعليم والتعلم اليومية لا بوصفه محتوى معرفيًا منفصلًا.

سابعًا: المشكلات المرتبطة ببُعد الأسرة

- ضعف قنوات التواصل المؤسسي بين إدارة الروضة وأولياء الأمور، واقتصارها في كثير من الأحيان على التواصل المناسباتي.
- قلة وعي بعض الأسر بأهمية دورها كشريك فاعل في تطبيق المنهج الوطني، وضعف استجابتها لدعوات المشاركة.
- غياب برامج إدارية منظمة لتدريب أولياء الأمور على أساليب دعم تعلم أبنائهم في المنزل بما يتكامل مع ما يقدَّم في الروضة.

وتؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة باوزير (2023) ودراسة الداود (2024) من ضعف واقع التواصل المؤسسي بين قيادات رياض الأطفال ومعلماتها من جهة، وأسر الأطفال من جهة أخرى.

ثامنًا: المشكلات المرتبطة ببُعد البيئة المادية

- عدم مطابقة كثير من مباني الرياض المستأجرة للمواصفات المطلوبة لتجهيز أركان التعلم وفق فلسفة المنهج الوطني.
- محدودية الميزانيات التشغيلية المخصصة لتحديث الأثاث والوسائل التعليمية بما يواكب متطلبات المنهج الجديد.
- صعوبة الموازنة الإدارية بين معايير السلامة العامة ومتطلبات إتاحة حرية الحركة والاستكشاف للطفل.

وينسجم ذلك مع نتائج دراسة "تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030" (2022) التي كشفت عن تحقق معوقات تطبيق العمل بإدارات رياض الأطفال بدرجة كبيرة، ومنها ما يتصل بالإمكانات المادية المتاحة.

تاسعًا: المشكلات المرتبطة ببُعد القيادة والإدارة

- ضعف الإعداد الأكاديمي والتدريبي المتخصص لدى نسبة من قائدات رياض الأطفال في مجال الإدارة التربوية للطفولة المبكرة تحديدًا.
- قصور برامج التنمية المهنية المستمرة الموجهة لتطوير الكفايات الإدارية اللازمة لتطبيق المنهج الوطني بأبعاده المتعددة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

- غموض بعض الأدوار والصلاحيات بين إدارة الروضة والجهات الإشرافية التابعة لإدارات التعليم، مما يبطئ اتخاذ القرار.
- ضعف أنظمة التقويم المؤسسي الداخلي القادرة على قياس مدى تحقق أبعاد المنهج فعليًا داخل الروضة.
- محدودية استخدام نظم المعلومات والتقنيات الحديثة في متابعة سجلات الأطفال وتوثيق تطورهم النمائي.

وتتفق هذه المعوقات مع ما توصل إليه بانده (د.ت.) من أن تداخل الصلاحيات بين الإدارة المدرسية والجهات الإشرافية وضعف آليات صنع القرار التشاركي من أبرز معوقات الإدارة المدرسية، كما تتفق مع ما كشفته دراسة مديني (2021) من تحديات إدارية وتقنية واجهت قائدات ومعلمات رياض الأطفال، ومع ما أظهرته دراسة "تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030" (2022) من ضعف آليات تقويم النظم والأساليب الإدارية والتنظيمية في رياض الأطفال.

ويتضح مما سبق أن المشكلات الإدارية المرتبطة بتطبيق أبعاد المنهج الوطني ليست مشكلات منفصلة عن بعضها، بل تتقاطع في جذر مشترك يتمثل في ضعف الاستعداد الإداري -من حيث الإعداد والتدريب والموارد- لمواكبة نقلة نوعية في فلسفة التعليم المبكر؛ وهو ما يؤكد أن معالجة بُعد القيادة والإدارة بوصفه أحد أبعاد المنهج التسعة هو المدخل الأمثل لمعالجة بقية المشكلات المرتبطة بالأبعاد الأخرى.

الدراسات السابقة

تناول عدد من الباحثين والباحثات موضوع واقع تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال ومعوقاته، ومن أبرز هذه الدراسات:

1. دراسة الداود (2024)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمديرات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت الدراسة على معلمات ومديرات رياض الأطفال التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات تعليمية وإدارية متعددة تواجه المعلمات، وقدمت الدراسة مقترحات لعلاج هذه المشكلات من وجهة نظر أفراد العينة.

2. دراسة مديني (2021)

تناولت هذه الدراسة أهم التحديات التي واجهت معلمات رياض الأطفال بمدينة جدة مع التحول إلى التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وكشفت عن جملة من الصعوبات التقنية والإدارية والتواصلية التي واجهت المعلمات وإدارات الرياض في تلك الفترة، وأوصت بضرورة تطوير البنية الإدارية والتقنية لرياض الأطفال لمواجهة الظروف الطارئة.

3. دراسة تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في ضوء رؤية 2030

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، ووضع تصور مقترح لتطويرها في ضوء رؤية المملكة 2030، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف. وتوصلت الدراسة إلى تحقق رؤية وفلسفة رياض الأطفال بدرجة متوسطة، في حين ظهرت معوقات تطبيق العمل بإدارات رياض الأطفال بدرجة كبيرة، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتطوير هذه الإدارة.

4. دراسة واقع تطبيق استراتيجية الاستقصاء في المنهج الوطني للطفولة المبكرة

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن واقع تطبيق استراتيجية التعلم بالاستقصاء ضمن المنهج الوطني للطفولة المبكرة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمحافظة الدوادمي، وأبرز المعوقات التي تحد من تفعيلها. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة شملت محاور واقع التطبيق والمعوقات والمقترحات التطويرية، وطُبقت على عينة من المعلمات. وكشفت النتائج عن وجود معوقات إدارية وفنية تحد من التطبيق الأمثل لاستراتيجية الاستقصاء، وقدمت الدراسة مقترحات تطويرية لتعزيز تفعيلها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

5. دراسة محمد (2019)

تناولت هذه الدراسة متطلبات تطبيق منهج رياض الأطفال المطور في ضوء أهدافه، وناقشت أبرز المتطلبات الإدارية والفنية والبشرية اللازمة لتطبيق ناجح لمناهج الطفولة المبكرة المطورة، وأكدت على أهمية الإعداد المسبق للكوادر الإدارية والتعليمية قبل تطبيق أي منهج جديد.

6. دراسة بانده (د.ت.)

تناولت هذه الدراسة معوقات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية بمكة المكرمة، وأشارت إلى أن من أبرز المعوقات الإدارية تداخل الصلاحيات بين إدارة المدرسة والجهات الإشرافية، وضعف آليات صنع القرار التشاركي، وأوصت بضرورة عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور والمعلمين لمناقشة القضايا الإدارية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها اتفقت في مجملها على وجود مشكلات ومعوقات إدارية وفنية وبشرية ومادية تحدّ من التطبيق الأمثل لمناهج رياض الأطفال بصفة عامة، والمنهج الوطني بصفة خاصة، كما اتفقت غالبية هذه الدراسات في اعتمادها المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي، واستخدامها الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات من المعلمات والقائدات. وتميزت هذه الورقة العلمية عن الدراسات السابقة في أنها لم تقتصر على استعراض المعوقات بصورة عامة أو مرتبطة ببُعد واحد كالاستقصاء أو التعليم عن بعد، بل قدمت تصنيفًا تحليليًا شاملًا يربط بين كل بُعد من أبعاد المنهج الوطني التسعة والمشكلات الإدارية المصاحبة له تحديدًا، بما يقدم إطارًا أكثر تكاملًا يمكن البناء عليه في دراسات ميدانية مستقبلية.

منهجية الورقة العلمية

تم الاعتماد في هذه الورقة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مسح الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع إدارة رياض الأطفال والمنهج الوطني، وتحليل محتواها بما يخدم أهداف الورقة، **وذلك من خلال الخطوات الآتية:**

أ- جمع الأدبيات والدراسات ذات الصلة بمفهوم إدارة رياض الأطفال، ووثائق المنهج الوطني وأبعاده الرسمية الصادرة عن وزارة التعليم.

ب- تحليل محتوى هذه الأدبيات واستخلاص المشكلات الإدارية المرتبطة بكل بُعد من أبعاد المنهج التسعة.

ت- تصنيف المشكلات المستخلصة وفق الأبعاد التسعة للمنهج الوطني بما يحقق الترابط المنطقي بين الجانب النظري (أبعاد المنهج) والجانب التطبيقي (المشكلات الإدارية).

ث- صياغة مجموعة من التوصيات المستندة إلى نتائج التحليل ونتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة.

وتقترح الورقة أن يكون هذا الإطار التحليلي منطلقًا لدراسات ميدانية مستقبلية تستخدم أدوات كمية (كالاستبانة) أو نوعية (كالمقابلة والملاحظة) لقياس درجة توافر هذه المشكلات فعليًا لدى عينات ممثلة من قائدات ومعلمات رياض الأطفال في مناطق المملكة المختلفة.

مناقشة عامة للنتائج

من خلال تحليل الأبعاد التسعة للمنهج الوطني ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، يمكن استخلاص عدد من الملاحظات العامة:

- تتركز غالبية المشكلات المستخلصة حول ثلاثة محاور رئيسة: محدودية الموارد (المادية والبشرية والمالية)، وضعف الإعداد والتدريب الإداري المتخصص، وضعف آليات التواصل والشراكة المجتمعية.
- يمثل بُعد القيادة والإدارة نقطة التقاء لجميع الأبعاد الأخرى؛ فأي ضعف في هذا البعد ينعكس بصورة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

مباشرة على جودة تطبيق بقية الأبعاد الثمانية.

- تتشابه المشكلات الإدارية التي كشفت عنها الدراسات السابقة، سواء تلك المرتبطة بالتعليم عن بعد أو باستراتيجية الاستقصاء أو بالواقع الإداري العام، في كونها تعكس فجوة بين طموح الوثائق الرسمية للمنهج الوطني وبين الإمكانات الفعلية المتاحة على مستوى الميدان.
- تختلف حدة هذه المشكلات باختلاف نوع الروضة (حكومية/أهلية) وموقعها الجغرافي (حضري/ريفي)، وهو ما يستدعي دراسات ميدانية مقارنة تتحقق من هذا التباين إحصائيًا.

التوصيات

في ضوء ما تم استعراضه من مشكلات إدارية مرتبطة بأبعاد المنهج الوطني، تقدم هذه الورقة العلمية مجموعة من التوصيات، على النحو الآتي:

❖ على مستوى وزارة التعليم وإدارات التعليم:

- تصميم برامج تدريبية متخصصة ومعتمدة لإعداد قائدات رياض الأطفال إداريًا قبل الخدمة وأثناءها، تركز على متطلبات كل بُعد من أبعاد المنهج الوطني.
- زيادة الدعم المالي والتقني المخصص لتجهيز البيئة المادية لرياض الأطفال بما يتوافق مع معايير المنهج الوطني، وخاصة في المباني المستأجرة.
- إعادة النظر في هيكلة الصلاحيات بين إدارة الروضة والجهات الإشرافية بما يعزز استقلالية القرار الإداري داخل الروضة.
- تطوير نظم معلومات إلكترونية موحدة لمتابعة توثيق تطور الأطفال وتسهيل التواصل بين إدارة الروضة والأسرة والجهات الإشرافية.

❖ على مستوى إدارة الروضة:

- وضع خطة تشغيلية سنوية واضحة تترجم أبعاد المنهج الوطني التسعة إلى إجراءات وأنشطة عملية قابلة للقياس والمتابعة.
- تفعيل آليات تواصل مؤسسية دورية ومنظمة مع أولياء الأمور، لا تقتصر على المناسبات، بل تشمل برامج توعوية وتدريبية مستمرة.
- بناء نظام تقويم مؤسسي داخلي دوري يقيس مدى تحقق أبعاد المنهج فعليًا، ويحدد نقاط القوة والضعف في التطبيق.
- تشجيع ثقافة العمل الجماعي بين المعلمات والإداريات من خلال اجتماعات دورية لتبادل الخبرات ومناقشة تحديات التطبيق.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة ميدانية كمية لقياس درجة توافر المشكلات الإدارية المستخلصة في هذه الورقة لدى عينة ممثلة من قائدات رياض الأطفال في مناطق المملكة المختلفة.
- إجراء دراسة مقارنة بين الرياض الحكومية والأهلية من حيث درجة تطبيق أبعاد المنهج الوطني والمعوقات الإدارية المصاحبة.
- إجراء دراسة تقويمية لأثر البرامج التدريبية المقدمة لقائدات رياض الأطفال في تحسين مستوى تطبيقهن لأبعاد المنهج الوطني.

الخاتمة

تناولت هذه الورقة العلمية موضوعًا يتسم بالحداثة والأهمية في آن واحد، وهو المشكلات الإدارية التي تواجه رياض الأطفال في ضوء تطبيق أبعاد المنهج الوطني في المملكة العربية السعودية. وقد أظهر التحليل أن نجاح هذا المنهج الطموح مرهون إلى حد بعيد بمدى استعداد الإدارة المدرسية -من حيث الكفايات والموارد والأنظمة- لاستيعاب فلسفته القائمة على التعلم النشط والاستقصاء ومراعاة الفروق النمائية للطفل. وقد كشف استعراض

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.52.2026.778
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (52) July 2026
العدد (52) يوليو 2026

الأبعاد التسعة للمنهج عن مشكلات متعددة تتفاوت حدتها من بُعد إلى آخر، لكنها تلتقي جميعًا عند جذر مشترك يتمثل في ضعف البنية الإدارية الداعمة للتطبيق. وتأمل الباحثة/الباحث أن تسهم هذه الورقة في توجيه أنظار المعنيين بالشأن التربوي إلى ضرورة الاستثمار في تطوير الكفايات الإدارية لقائدات رياض الأطفال، بوصف ذلك مدخلًا رئيسًا لتحقيق الأهداف التي رسمها المنهج الوطني، وترجمة رؤية المملكة 2030 في بناء إنسان سعودي متكامل النمو منذ سنواته الأولى.

المراجع

1. نظريات عالمية لبناء منهج رياض الأطفال الوطني. (2022، 16 أكتوبر). صحيفة اليوم. https://www.alyaum.com
2. الداود، رنا بنت حمد بن عبدالله. (2024). المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمديرات وسبل علاجها. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 5(1)، 1-30.
3. باندە، أسامة محمد. (د.ت.). معوقات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية بمكة المكرمة: دراسة علمية. منهل الثقافة التربوية.
4. باوزير، أسماء عبدالله سالم. (2023). واقع تطبيق المنهج الوطني السعودي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات وقيادات الطفولة في مدينة الرياض. مجلة الدراسات والبحوث التربوية.
5. تدشين المنهج الوطني لمرحلة رياض الأطفال. (1445هـ). مدارس الملك عبدالعزيز النموذجية. https://kanms.edu.sa
6. تصور مقترح لتطوير إدارة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030. (2022). قاعدة معلومات شماعة (Shamaa).
7. حكومة المملكة العربية السعودية. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مكتب رؤية 2030.
8. محمد، جيهان لطفي. (2019). متطلبات تطبيق منهج (2.0) المطور لرياض أطفال في ضوء أهدافه. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 16(14)، 161-186.
9. محمود، خولة. (2020). تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 1(3)، 532-556.
10. مديني، منال إبراهيم عبدالله. (2021). أهم التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال مع التعليم عن بعد بمدينة جدة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (19)، 269-297.
11. مهارات تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال. (د.ت.). منصة منار. https://mnar.sa
12. واقع تطبيق استراتيجية الاستقصاء في المنهج الوطني للطفولة المبكرة. (2025). مجلة العلوم التربوية والإنسانية (Journal of Educational and Human Sciences).
13. وزارة التعليم. (2018أ). إطار المنهج الوطني للأطفال من الميلاد إلى 6 سنوات. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
14. وزارة التعليم. (2018ب). دليل معيار نهج التعلم (0-6 سنوات): سلسلة الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني ومعايير التعلم المبكر النمائية. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
15. وزارة التعليم. (2019). دليل القيادة والإدارة في تطبيق المنهج الوطني لرياض الأطفال. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
16. Bandura, A. (1977). Social learning theory. Prentice Hall.
17. Piaget, J. (1952). The origins of intelligence in children. International Universities Press.
18. Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press.